

## الباب الثاني

### نظرية البحث

#### أ. تعريف الطريقة

الطريقة هي كل شيء الذي يوجد في كل عملية التعليم إما تعليم الرياضيات والفن والرياضة والعلوم الطبيعية وما إلى ذلك<sup>1</sup>. بينما في المراجع الأخرى ذكرت أن الطريقة هي خطة شاملة لعرض اللغة بشكل منتظم على أساس النهج المحدد<sup>2</sup>.

و أما عند عبد الرازق الطريقة هي مستوى تخطيط البرنامج الشامل الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بخطوات توصيل المادة الدراسية ، وليس متناقضا ولا يتعارض بالمنهج<sup>3</sup>. لذلك يمكن نعرف أن الطريقة هي كمنهجية عامة لاختيار المواد اللغوية وإعدادها وعرضها. بالنظر الى تحديد الطريقة المناسبة ، و ينبغي أن لا يحدث التصادم أو التعارض بين الطريقة مع النهج الذي أصبح الأساس.

تطورت طريقة تعليم اللغة ، بما في ذلك اللغة العربية من وقت الى الآخر مع تطور النظريات الأساسية ، ونتائج البحث والتجريب في تعليم اللغة. بالإضافة إلى المطالب المتزايدة للمجتمع في مجال اللغة. بعض الأشياء التي يجب مراعاتها في استخدام طريقة التعليم هي كما يلي:

١. يجب استخدام الطريقة وفقا لطابعة الطلاب، و مستوى التطور الأخلاقي،

والظروف الاجتماعية التي تحيط بحياتهم.

---

<sup>1</sup> Bisri Mustofa dan Abdul hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Basara Arab.* (Malang: UIN-MALIKI PRESS, 2012), 1-2.

<sup>2</sup> Ahmad fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab.* (Malang: MISYKAT, 2009), 8.

<sup>3</sup> Acep Hermawan, *Metodologi pembelajaran bahasa arab.* (Bandung: PT REMAJA ROSDAKARYA, 2011) hal, 168.

٢. يهتم المعلمون بالقواعد العامة في نقل الدروس مثل القواعد التدريجية من السهلة الى الصعبة من البسيطة الى المجمع ، من الواضح إلى الأشياء التي تتطلب تفسيره ، ومن الحرسانة إلى الخلاصة.
٣. النظر في الاختلافات في قدرة الطلاب على كلا الجانبين ، إما العاطفة وإما الحركية.
٤. القدرة على جعل البيئة الجيدة للطلاب في جميع مراحل الدرس ، إذا تمكن من تضمين الطلاب في الحصول على الأسئلة في الإجابة ، وطرح الأفكار والخبرات ، والحفاظ على الأشياء التي قد تؤدي إلى الابتعاد عن الدرس و إحضار الملل.
٥. زيادة تركيز الطلاب وتحفيزهم وإيقاظهم الصفة الخلاقية
٦. إن الطريقة المستخدمة تجعل التعليم مثل الألعاب الترفيهية والأنشطة المفيدة. يجب أن تلتزم الطريقة بأساسيات التعليم مثل إعطاء المكافآت والعقوبات والتمارين الممتعة وجعل الطلاب قادرين على القيام بشيء ما.<sup>٤</sup>

## ب. أنواع طريق التدريس

- وسيعريض هنا أهم أنواع طرق التدريس في اللغة العربية, وهي طرق تعددت بتعدد و اختلاف اتجاهات و مداخل تدريس اللغات الأجنبية, ومن أهم هذه الطرق :
١. طريقة القواعد و الترجمة
- لهذه الطريقة عدة أسماء أخرى, فيدعوها البعض " الطريقة الديمة" و يدعوها اخرون " الطريقة التقليدية ". ومن أهم ملامح هذه الطريقة ما يلي :

---

<sup>4</sup> Bisri Mustofa dan Abdul hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Basara Arab*, ( Malang:UIN- MALIKI PRESS,2012),23-24.

- أ) لهذه الطريقة مهتمه بمهارة القراءة والكتابة و الترجمة, ولا يعطي الاهتمام الاهتمام اللازم لمهارة الكلام
- ب) هذه الطريقة مستخدمة للغة الأم للمتلمهم أنها كوسيلة رئيسية لتدريس اللغة المنشودة. و بعبارة أخرى, تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في تدريس اللغة.
- ت) مهتمة بأحكام نحوية, أي تعميمات, وسيلة لتدريس اللغة الأجنبية وضبط صحتها.
- ولقد واجهت طريقة القواعد والترجمة عدة انتقادات, من بينها ما يلي :
- أ) إهمال هذه الطريقة مهارة الكلام التي هي مهارة رئيسية تنبغي عدم إهمالها.
- ب) تكثر هذه الطريقة استخدام اللغة الأم اللغة و هي كثيرا ما تجعل اللغة
- ت) المنشودة قليلة الاستعمال في درس اللغة, فلاتحتاج للمتلممين فرصة كافية للتمرين على اللغة المنشودة.
- ث) اهتمام هذه الطريقة تدريسا عن اللغة المنشودة بأكثر من اهتمامها بتدريس اللغة ذاتها. فالتحليل النحوي ولأحكام النحوية تدخول ضمن التحليل العلمي للغة, و ليس ضمن إتقان اللغة كمهارة.
٢. الطريقة المباشرة

وهي التي تركز على تدريس اللغة بالطريقة التي يتعلم بها الطلاب لغته الأصلية, وذلك باختلاقيئة اللغة, و عدم استخدام اللغة الأصلية للطلاب

أو أية لغة وسيطة و تستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة و بالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه<sup>٥</sup>.

وقد إستهدفت الطريقة أن يصل المتعلم أقصر و قعت الى التفكير باللغة الأجنبية دون حاجة الى الترجمة من و الى اللغة القومية و ذلك عن طريق تعليم اللغة في مواقع محسوسة لها معنى, بحيث يربط بين الرمز اللغوى و محتواه مباشرة دون و ساطة من لغته القومية. وأكد دعاء هذه الطريقة على ضرورة تحدث المدرس بها منذ أول لحظة في الدرس, والتركيز على تدريب المتعلمين على نطقها و استخدامها<sup>٦</sup>.

(أ) الطريقة المعية و الشفوية

جاءت هذه الطريقة ردا للطريقة التقليدية و الطريقة المباشرة معا.

و للطريقة السمعية الشفوية مسميات مثل " الطريقة الشفوية " و " الطريقة اللغوية " .

ومن أبرز افتراضات هذه الطريقة ما يلي :

(١) اللغة أساسها كلام, و أما الكتابة فهي تمثيل جزئى للكلام. وليذلك يجب أن ينصب الإهتمام في تعليم اللغات الأجنبية على الكلام, و ليس على الكتابة و القراءة.

(٢) يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو

: استماع، كلام ثم قراءة ثم كتابة.

---

<sup>٥</sup> علي الحديد، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة : دار الكتب طاعري، بدون السنة)، ص ٥ .

<sup>٦</sup>صلاح عبد المجيد العلابي ، تعلم لغات الحياة و تعليمها بين النظرية و التطبيق، (القاهرة : مكتبة لبنان، بدون سنة )، ص ١٤ .

٣) طريقة تكلم اللغة الأجنبية تمثل طريقة اكتساب الطالب اللغة

الأم. فهو يستمع أو لا ثم يبدء يحكى ما استمع اليه.<sup>٧</sup>

٤) و كالعادة، لم تنج هذه الافتراضات من الانتقادات، بل و

الفض أحيانا. فقد وجه بعض رجال الأساليب الانتقادات

الآتة لهذه الافتراضات:

أ- الكلام ليس هو الشكل الوحيد للغة. فهناك الكتابة

أيضا. وهناك مجلدات مكتوبة لم تمر بمرحلة الكلام

قبل أن تكتب، بل هي تعبير لغوي مباشر.

ب- إن ترتيب المهارات من استمع الى كلام الى قراءة الى

كتابة ليس ترتيبا قطعيا ملزم، إذ يمكن تعليم هذه

المهارات أو بعضها في وقت واحد و ليس بلضرورة

على وجه تتابعي.

ت- اكتساب اللغة الأجنبية يختلف اختلافا جوهريا عن

اكتساب اللغة الأم. فعند اكتساب اللغة الأم.

ث- أن صحيح أن كل لغة تعبير ظاهر فريد و أن كل لغة

تختلف عن سواها. ولكنه أيضا صحيح أن هناك

وجوه تشابها بين اللغات. وبذلك يكون من المفيد

في تدريس اللغة الأجنبية الاستفادة من معرفة وجوه

الشبه وجوه الاختلاف بين اللغة الأم و اللغة

المنشودة.<sup>٨</sup>

---

<sup>7</sup> Acep Herman, *metologi pembelajaran bahasa arab. (bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011) cet. 2, hal. 187.*

<sup>8</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. (Bandung : PT. Remaja Rosdakarya, 2011),cet. 2, hal. 187.*

## ب) الطريقة الإنتقائية

الطريقة الإنتقائية هي جميع الطرق السابقة، و هدفها لكي يستطيع المعلم أن يختار الطريقة المناسبة لتدريس اللغة العربية، لأن عند هذه الطريقة، كل الطريق مزايا و عيوباً. تأتي الطريقة الانتقادية رداً علي الطرق اثلاثة السابقة. و الافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي :

(١) كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة في تدريس اللغة الأجنبية.

(٢) لا توجد طريقة مثاليه تماماً أو خاطئة تماماً ولكل طريقة مزايا و عيوباً

(٣) لا توجد من طرق التدريس واحدة تناسب جميع الأهداف و جميع الطلاب و جميع المعلمين و جمع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية.

(٤) المهم الى تدريس هو التركيز علي المتعلم وحاجته، و ليس الولاء لطريقة تدريس معينة علي حساب حاجات المتعلم.

و أما الطريقة لتعليم القواعد النحوية هي:

أ. الطريقة القياسية

و هي أقدم الطرق الثلاثة، و قد احتلت مكانة عظيمة في الدرس قديماً، و تسبر في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بعض الأمثلة التي تنطق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل

الفكر فيها من الحقيق العامة إلى الحقائق الجزئية، و من القانون العام إلى الحقائق الجزئية، و من القانون العام إلى الحالات الخاصة، و من الكلى إلى الجزئي، و من المبادئ إلى النتائج، و هي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، و لقد كانت سائدة في تدريس القوائد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالطبقيات و التمرينات عليها، و لقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذه الأساس ككتاب قواعد اللغة العربية لحنفي ناصف و آخرين معه.<sup>٩</sup>

و في هذه الطريقة أعطى المعلم للطلاب القاعدة لأن يفهموها و يحفظوها فيعطي المعلم المثال من القاعدة ثم يعطي التدريبات بتطبيق القاعدة في الكلمة أو الجملة.

و أما مزايا الطريقة القياسية فهي كما يلي :

(١) إعطاء الحقائق العامة و القواعد و القوانين بصورة مباشرة من قبل المدرس.

(٢) لا يستغرق وقتا طويلا مثل الطريقة الإستقرائية.

(٣) كون الحقائق العامة و القوائد و القوانين كاملة و مضبوطة

لأنه قد تم التوصل إليها بواسطة التجربة و البحث الدقيق.

و كان ضعف هذه الطريقة أنها قد تحتاج إلى مدة طويلة في بحث

قواعد البلاغة العربية، لأنها مثل تحليل اللغة.

---

<sup>٩</sup> حسن شحانة، طرق تدريس اللغة العربية و اتلربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة (القاهرة:

## ب. الطريقة الإستقرائية

الإستقراء أو الاستنباط هو: الانتقال بالمتعلم أثناء سير الدرس من الجزئي إلى الكلي، و يتطلب هذا أن يعرض المعلم أمام الطلاب جميع الحقائق حتى يمكنهم أن يستنبطوا منها العلاقة أو القانون، كما يتطلب منه أن يتيح الفرصة لطلابه ليكشفوا بأنفسهم هذه العلاقة، و ليعبروا عنها بأسلوب.

و الإستقراء يعد أسلوباً من أساليب العقل في الوصول إلى المعرفة و اكتشاف أهول. و هو عبارة عن البدء بفحص الجزئيات، ثم التدرج منها إلى الكليات لتكوين حكم عام.

ففي الدرس يقوم المعلم بتقديم مجموعة من الأمثلة التي تتضمن قاعدة، ثم يقوم بعد قراءة الأمثلة بطرح أسئلة معينة يشير المعلومات القديمة عند التلاميذ، و يوجه أنظارهم إلى أجزاء معينة من الأمثلة ليلاحظوها، و يستنبطوا منها بمساعدته القاعدة التي بنيت عليها.<sup>١٠</sup> أي و في هذه الطريقة أعطى المعلم الطلاب الأمثلة لتحليلها و يرافقهم في استخراج القواعد من الأمثلة.<sup>١١</sup>

و أما مزايا و عيوب الطريقة الإستقرائية فهي كما يلي:

(١) المعلومات التي يكتسبها التلاميذ بهذه الطريقة تكون بقاء في الذاكرة من المعلومات التي يكتسب بواسطة القراءة أو الإصغاء إذ كلما يتوصل إليه الطالب بنفسه يثبت في ذهنه.

---

<sup>١٠</sup> رشيدى وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة

(دون مكان النشر: دون ذكر الناشر، ١٩٨٩)، ٢١٨.

<sup>١١</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، (بدون المدينة: دار المعارف، بدون سنة)، ٢١٤-٢١٥.



٢) سهم هذه الطريقة في تنمية مهارة البحث و الاكتاف لدى التلاميذ.

٣) تربي على التفكير الهادئ و السير المنظم أثناء الدرس.

٤) استخدام الطريقة يتم بالربط بين النظرية و التطبيق.

٥) هذه الطريقة لا تصلح لكل مواد دراسية فهي ليست قاعدة عامة ويمكن تطبيقها في جميع الدروس.

٦) هذه الطريقة مستغرقة وقتا طويلا كي يحدث التعلم.

٧) هذه الطريقة يستفاد منها في الصوف التي تحتوي علي عدد كبير من التلاميذ فلا يجوز استخدام هذه الطريقة فرديا أو مع جماعة صغيرة.

٨) هذه الطريقة محتاجة إلى معلم ماهر تام تدريية علي استعمالها بصورة جيدة.

ت. الكتب التراث

مند مدة طويلة, جعل المعهد الإسلامى الكتب التراث مصادر لمجا الفكر و العمل فى تدريس العلوم الدينية. تدريس الكتب التراث من جملة أعمال المعهد الإسلامى التقليد. و الناس يرى أن فى الكتاب التراث أحكام دينية من القرآن و الحديث النبوي استنبطها العلماء. صنف العلماء الكتب التراث للغر ضين التبحر فى العلم و بناء الأخلاق الكريمة . المصطلح "الكتب التراث" يعرف من خارج المعهد منذ عشرين سنة ماضية و كان قد تطلق بعض الناس عليها بعبارة محتقرة بأن يقال أن فى الكتب التراث رديئة العلوم متأخر الزمان سبب من أسباب جمود فكرة الأمة و ما نعمة للتقدم. فبهذه عبارة مؤذية فى الإبتداء, و بالتالى كان هذه الكتاب مقبولة عند الناس و العلوم فيها

تجعل دراسة مهمة إلى اليوم كما في تعليم فنون معروفة محتاجة عند المعاهد الإسلامية<sup>12</sup>.

جعلت الكتب التراث مصادر أساسية عند المعهد في تعليم العلوم الدينية وهو معتبر عند الحكومة للتربية الدينية التي كتب في الفصل ٢١ آية ١ ، و فصل ٢٢ في نظام حكومية إندونيسيا نمره ٥٥ سنة ٢٠٠٧ عن:

(١) أن التربية الدينية غير الرسمية تقام بتدريس الكتاب الدينية، و المجالس التعليمية، و التربية القرآنية و تدريس الدين التكميلي و نحوها.

(٢) أن تدريس الكتب الدينية يقام لتعميق اليوم الإسلامية و تأهيل متعلمي العلوم الإسلامية.

(٣) أن تدريس الكتب الدينية يقام متطبقات أي طباقه فطباقة أو غير متطبقات .

(٤) أن تدريس الكتب الدينية يقام في المعاهد أو المساجد أو المصلى أو نحوها مما يصلح له إقامتها<sup>13</sup>.

طريقة التعليم في المعهد ما دامت بتطورها و تغييرها تنطبق باختراعات طريقة التي فيها فعالية التعليم و كفايتها أكثر بكثير في تعليم مختلف العلوم. الطريقة الحديثة و الطريقة التقليدية حرايا في مختلف الأسلوب. و الأصل من هذا مختلف الطرق ميل مشرف المعهد في نظرتة و استقلاله على تعيين طريقة من الطرق. ولذلك مختلف طرق التعاليم في المعاهد تتصلب مختلف إقامت الطرق. وهذا الأمر من الملاحظة المجلة. وأدق الملاحظة في إقامة التعليم و التعليم في المعاهد

---

<sup>12</sup> Said Aqil Siradj, op. Cit, hlm. 222.

<sup>13</sup> Peraturan Pemerintah Republik Indonesia nomor 55 tahun 2007 tentang pendidikan agama dan pendidikan keagamaan.

يوجد به تغير الطريقة التربوية و تطور ها و مختلفها، مستمرة كانت أو غير مستمرة أي في وقت دون وقت<sup>14</sup> .

أي طريقة تربويه في المعهد التقليدي يمكن فيها تكميلها مواجهة لتطور حاجات في العصر. إذا المعهد ينبغي أن يهتم بالأدق فاليه الطريقة التعليمية و كفايتها و مناسبتها للغرض التي تقام فيه. ينبغي المعهد أن تطور و تطبق الطريقة و التكنولوجيا و عملية التعليم و التربية كي لا تتأخر بالمؤسسات الأخرى. ذلك التطوير ليس معناها نفي الطريقة البتة التي تقام من قبل بل معتمدا للطريقة القديمة اللائقة بمعنى أنه إنما تنفي نقائصها و تنفيذ مزاياها. اختراع المعهد طريقة من الطرق في تطورها يدل أنه يتمسك بتطور الاحتياج. فقد ينظر المعهد مناهج الطريقة التعليمية الحديثة التي جيئت من الغرب.

### ت. مضمون الكتب التراث

كما هو المعروف من التاريخ، أن المعهد تعلم فيه الكتب التراث كتصانف الإمام الشافعي. تنحصر الكتب التراث التي تتعلم في المعاهد علي ثمانية المجموعات النحو و الصرف و الفقه و أصول الفقه و الحديث و التفسير و التوحيد و التصوف و الأداب و التاريخ و البلاغة. هذه الكتب الدينية تحتوي علي الكتب أو المجلدات تنقسم علي ثلاثة طبقات الأولى للمبتدئين و الثانية للمتواسطين و الثالثة للعالين.<sup>15</sup>

فالغالب كان المواد المضمونة في الكتب التراث التي تستخدم بين المعاهد التقليدية متساوية كما في فن الفقه من الكتاب سلام التوفيق و فتح القريب و فتح المعين و فتح الوهاب و غير ذلك. متساوية استخدام الكتب تأثر إرادات المتعلمين

---

<sup>14</sup> Muzamil Qomar, *Pesantren dari Tranformasi Metodologi menuju Demokrasi Institusi*, (Jakarta: Penerbit Erlangga, 2005), hlm. 151.

<sup>15</sup> Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren*, (Jakarta: LP3ES, 1984), hlm. 50-51.

في الحياة، و الثقافة، و عملية العبادات.<sup>16</sup> ينبغي أن يعلم أن في تعاليم هذه الكتب إنما وقف علي قدرة قراءة الطلاب الجيدة فيها و النظريات و التفاسير لها إما من جهة المعاني الضمونة أو من جهة ظواهر النصوص. لأجل أن يولد من الكتب النظريات عن المعاني المضمونة أو ظواهر النصوص، المشايخ أو الطلاب ينبغي لهم أن يقدرُوا علي القواعد العربية ( النحو و الصرف )، و فهم تصانيف متنوعة و علوم دينية و فروعها و غير ذلك. قال كياهي حاج سهال محفوظ " الكتب التراث في المعاهد ليس فقط يحتوي علي التفسير و علم التفسير و أسباب التروال و الحديث و علم الحديث و غير ذلك.

و من الكتب التي تعلم كثيرا في المعاهد كتب المتن ثم كتب الشرح و الحاشية بل قد يكون الكتب خلاصات و شعاعر كما في فن الفقه التقريب و فتح القريب و قرّة العين و فتح المعين و العمريطي و ألفية ابن مالك و ابن عاقل.

قد كان السؤال عن اعتبار الفنون الدراسية المشهورة في المعهد من الفقه و أصول الدين و التصوف و اللغة العربية و غير ذلك، فأجيب بأن هذه الاعتبار المشهور يتصوير بتطور الأفكار عن الإسلام في الوطن. مهما كان الظروف، أن اعتبار دور الكتب التراث في المعهد يتعلق قويا بتقاليد المسلمين عن الإسلام في الوطن. والعلماء الذين جاؤوا من الشرق الأوسط يتحاولون في دعوتهم تدويل الإسلام باتصال الثقافات الإسلامية بالثقافات المحلية، نتيجة عن عملية استعاب الإسلام في وطننا. و هذه السبب يدور تأسيس اعتبار مختلف العلوم الإسلامية في وطننا الذي ظهر في تربوية معاهدنا.<sup>17</sup>

---

<sup>16</sup> H.M. Amin Haedari, op.cit, hlm.40.

<sup>17</sup> Said Aqil Siradj, op.cit, hlm. 225.

## ث. تدريس الكتب التراث

تدريس الكتب التراث في المعهد يجري في طبقتين الأولى ترجمة الكتب و يقرأه المعلم و سمعها المتعلمون و كتبوا ما قرئ مع استخدام الرموز المخصصة للترجمة مثل رمز "م" للمبتدأ و "خ" للخبر و هلم جرا، لإيضاح معاني الكلمات و الحروف و الجمل و مواضع التراكيب من حيث المعاني المضمونة ظاهرها و سرها و تكراره تأكيداً للفهم.<sup>18</sup>

الطبقة الأولى التي سمينا الطريقة التقليدية، و إن قد تكون فيها صعوبة عند المتعلمين و يحتاج و قتا طويلا، كانت مفيدة للطلاب مسهلا لهم في الفهم و معرفة مضمون عبارات الكتاب من الأحرف و الكلمات و التراكب و المعاني جميعا.

الطبقة الثانية إيضاح معاني العبارات بالتحليل من المنطوقات حتى مفهومات. و من هذه الطبقة، كان الشيخ أو المعلم عندما يقرأ الكتب في التعليم يأتي بالزيادات المهمة تأكيداً لما قرئ أو قد يصلح ما عنده غير الصواب أي الخطأ كما عمل عليه شارحي الكتب.<sup>19</sup> هذه العملية قد يكون أشد تطبيقياً و سرعة من طريقة تدريس الكتب التراث في مسجد الحرام في مكة حيث الشيخ يقرأ جميع الألفاظ حتى الحد المعين، ثم يوضحها من الكلمات أو العبارات إلى منتهى المقراً. ثم يوضح المواضع التي تتعلق بالقواعد النحو و الصرف. كما جرى عليه الكفراوي الذي يوضح العبارات في الجرومية ثم يأتي بإيضاح مضمونها.

و لكن بطريقة التعليم التقليدي في المعهد يمكن للطلاب أن يفهموا القواعد أشد تطبيقياً من تدريس الكتب الذي يستخدم طريقة الترجمة الكاملة أي دون تحليل الألفاظ كما جرى عليه المعهد التقليدي، بل يمكن لهم إنشاء الذوق العربي و تأكيدها الذي يؤثر تأثيراً فهم المعاني المضمونة و أدبيتها.

<sup>18</sup> Sahal Mahfudh, op.cit, hlm. 265.

<sup>19</sup> Ibid. hlm . 266.

## ج. التقييم في تدريس الكتب التراث

إنشاء القدرة في قراءة الكتاب الأصفر الصحيحة ليس عملية سهلة بل يحتاج الاجتهاد و المواظبة في فهم القواعد العرابية من النحو و الصرف. فمن يقال له مستطيع قراءة الكتب التراث جيداً:

- ١) الذي يستطيع أن يلفظ الألفاظ العربية صحيحاً من حيث مخارجها.
- ٢) الذي يستطيع أن يعمل القواعد الصحيحة في قراءة الكتب التراث.
- ٣) الذي يستطيع أن يقرأ المقرأ من الكتب التراث طلاقة في كل من الكليّات و التراكب<sup>٢٠</sup>

القراءة الصحيحة هي التي ليس فيها الخطأ من مواضع أشكال جميع الحروف موافقا لمعربات الكليّات و تغيرات صيغها. فالطالب ينبغي عليه فهم النحو و الصرف إن أراد أن يستطيع القراءة الصحيحة. النحو علم الذي يبحث فيه تغييرات أواخر الكلمات. و الصرف يبحث فيه تغييرات صيغ الكلمات.

قال بعض العلماء أن الصرف أم العلم و النحو أبوه. سمي الصرف ذلك لأنه نشأ منه صيغ الكليّات و الكليّات نشأت منها أنواع العلوم، فإن لم تكن الكليّات لم تكن كتابة، فإن لم تكن كتابة لصعب علينا نيل العلم و سمي النحو أب العلم لأنه ينظم تراكب وكليمة تغييراتها.

---

<sup>20</sup> Akrom Fahmi, *Ilmu Nahwu dan Shorof 2 Praktis dan Aplikatif*, ( Jakarta : PT. Grafindo Persada, 2002), cet. 2, hlm. XII.